تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 483

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد الاية الكريمة اثبات ان ابراهيم مؤمن بقدرة الله عز وجل على احياء الموتى لقوله او لم تؤمن؟ قال بلى نعم قال بلى فان قلت كيف تجمع بين هذا - 00:00:01

وبينما ثبت في الصحيح صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم فاثبت شكا فينا وفي ابراهيم واننا احق بالشك - 00:00:23

من ابراهيم الجواب ان الحديث لا يراد به هذا المعنى لان هذا معنى يخالف الواقع فهل عند الرسول عليه الصلاة والسلام شك في احياء الموتى لا لكن المعنى ان ابراهيم لم يشك - 00:00:47

فلو قدر انه يشك فنحن احق بالشك منه وما دام وما دام الشك منتفيا في حقنا فهو في حقه اشد انتفاء لاننا لو قدر شك في هذا الباب لكنا ليش - 00:01:09

احق بالشك من ابراهيم فاذا علم اننا الان نؤمن بان الله قادر فابراهيم اولى منا بالايمان هذا هو معنى الحديث ولا يحتمل غيره فان قلت ولا زال الاشكال هل ابراهيم اكمل ايمانا من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

ها لا ولكن هذا قاله صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع ولهذا قرن بينه وبين قوله ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي يوسف كم باقي بالسجن - 00:01:54

بضع سنين وجاءه رسول الملك يدعوه قال له ما اطلع ارجع الى ربك تسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهم مع ان اللوح به سبع سنين وقالوا اطلع ها يطلع - 00:02:14

ولا لا؟ هذا مقترض طبيعة لكن يوسف عليه الصلاة والسلام كان حليما كان حليما حازما قال ما اطلع حتى تظهر البراءة براءتي كاملة ارجع الى ربك فاسأله ماذا النسك التي قطعن ايدهن الى اخر القصة - 00:02:33

فتبين بهذا انه لا يلزم من قول الرسول عليه الصلاة والسلام هذا ان يكون ابراهيم اقوى ايمانا منه. طيب من فوائد الاية الكريمة بيان من فوائد اثبات زيادة الايمان في القلب - 00:02:52

بلى ولكن ليطمئن قلبي لا لا ولكن ليطمئن قلبي ففيه رد على من قالوا ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولا ريب ان هذا القول ضعيف لان الواقع يكذبه والنصوص - 00:03:12

تكذبه ايضا ففي القرآن قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع مع ايمانهم فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وفي السنة ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن - 00:03:40

الايمان اذا يزيد ولكن يزيد كمية او كيفية او كمية وكيفية كمية وكيفية كمية فالذي يسبح عشرا ازيد ايمانا من الذي يسبح خمسا والذي يصلي عشر ركعات اكمل ايمانا اه نعم ازيد ايمانا - 00:04:06

من الذي يصلي خمسا يزداد بماذا بالكمية بالكيفية يزداد الايمان بالكيفية صلى ركعتين بطمأنينة وخشوع وتأمل وصلى اربع ركعات لكن سرعة الاول فيه زيادة العدد الثاني فيه زيادة العدد والاول فيه زيادة - 00:04:32

الكيفية كذلك يزداد الايمان بحسب اقرار القلب. لان ذكرنا الان عمل جوارح يزداد الايمان بحسب اقرار القلب كلما كثرت الايات لدى الانسان لا شك انه يزداد ايمانا فسوخا قصوخا اقرأ - 00:05:01

ومن الناس من يعبد الله على حرف على طرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة هذا

ايمانه ضعيف مهزوز ان كانوا مشى ما جاه فتنة - 00:05:28
وهو ماشي وان اتاه فتنة شبهة او شهوة انقلب على وجهه نحن الان هنا ما عندنا احد يعارضنا في العقيدة ما عندنا معتزلة ولا جهمية ولا جبرية ولا احد ماشيين على على الفطرة - 00:05:51
فهلا لكن لو يأتي لو يبتلى الانسان يجي واحد من عفاريت الانس جيد في المجادلة والمحاجه من المعتزلة ربما يؤثر عليه ربما يؤثر عليه وينقلب يعني ما عنده رسوخ نعم - 00:06:12
كذلك انسان عنده ايمان عنده ايمان لكن تعرضت له امرأة ذات منصب وجمال واغرته حتى وقع وانسان اخر تعرضت له هذه المرأة لكن قال اني اخاف الله تجد الفرق بينهما - 00:06:34
فالمهم ان القول الراجح الذي لا شك فيه والذي تدل عليه الادلة السمعية والواقعية ان الايمان يزيد وينقص. نعم نعم؟ نعم. لانه هو يعني هو المتبادل. هو المتبادل ايه لكن بس هؤلاء الاخرون يقولون سعي كل شيء بحسبه - 00:06:59
ابو سعد كل شيء بحسبه فالطيور تسعى باجنحتها اي نعم كيف تسعوا الى ذكر الله مو بالمراد انكم تركبون بالاقدام طفال من الركب على اذا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله هذا مو سعي السعي الذي هو - 00:07:30
الركع على القدم. المعروفة. هذه هذا يقول معروف من السياق. ما دام اضيف السائل الطير فوسائل الطيور وعلى كل حال المسألة محتملة يعني في ان ان رجعنا الى اللفظ فالسعف بالقدم - 00:07:58
ان رجعنا الى المعنى السعي بالجناح نعم عبد الرحمن لا هذي مهي هنا مثل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة صحيح المراد بها السنة مع ان الصحيح ان المراد بقوله انزل الله عليه الكتاب والحكمة - 00:08:13
ما هو اعم يعني الحكمة الشريعة الواقعة موقعها ومنها السنة ولهذا قال يعلمهم الكتاب والحكمة يعني اسرار الشريعة اي نعم. الحكم والقضاء والارادة كلها لا تقسيمات كونية وشرعية. فرق بين - 00:08:34
الفرق بينهما بينهن كم فرق بين معناهن الارادة غير الحكم لان الله يريد ثم يحكم كما قال تعالى ان الله يحكم ما يريد فكل شيء بحسبه لا له معنى مستقل - 00:08:57
لكنه يقسم القضاء والحكم وكذلك القضاء والحكم والكتابة اغنية وشرعية واشياء كثيرة. نعم الايات ما هي تختم باسماء وصفات تناسبها؟ بلى هنا للنهاية ختمت باسمي العزيز في سياق شهر إبراهيم عن احياء الموت. نعم. هذه شبه ذلك لا تحرم مثل هذا السؤال مستقبلا. هم. لأنه يأتينا هذا في - 00:09:15
في الفوائد نشوف ان شاء الله. نعم يقول قال ابراهيم هل المقصودين يا شيخ كيف اقول كيف كلم الله ابراهيم كلم الله عز وجل؟ المباشرة كما كلم موسى لا الظاهر انه مباشرة - 00:09:39
لكن انا ذكرنا لكم من قبل لماذا خص موسى بانه الكريم ها؟ لانه لانه كل ما بين رسالة من عند الله لا وحي ولا الرسول ولا الله كلم محمد عليه الصلاة والسلام وكلم موسى وكلم ادم - 00:10:04
نعم. ممكن الان واحد يسأل تدعو اذا كان ممكنا ان كان غير ممكن نعم فهو يصل من الاعتداء في الدعاء وان كان ممكنا فاعفوه جائز اي نعم اذا اخذت من سؤال يا عبد الرحمن شيفة - 00:10:23
الخضرة قلنا القوة اقوى من القطب. اقوى ما نعم اكمل من القدرة في من يوصف بالقوة طيب هذا بالنسبة لمخلوق ومثلناه بالنسبة للخالق عز وجل. نعم. صفتان نسخة من العبد - 00:10:47
اي نعم لكن نقول العجز والقوة ضدها الظعف. وحتى بالخالق ولهذا قالوا وما كان الله ليجزى اهم شيء في السماوات والارض انه كان عليما قديرا. الكمال يا شيخ بس هذا التنويع فيه - 00:11:08
لا هذا لا لا القدرة يقابلها العجز لا شك الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وسائل الاعتقاد التي تبرأ على المؤمنين نعم يعني هل تطرأ على الانبياء؟ والله ربما وهذا على تفسير ابن عباس رضي الله عنهما - 00:11:28
قال ان ارجى اية في القرآن هي هذه الاية وقال غيره ارجى اية في القرآن قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا

تقنطوا من رحمة الله وقال اخرون ارجى اية ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:11:50
ويأخذ ما دون ذلك لمن يشاء ابن عباس رضي الله عنه قال ان هذا الوساوس التي يلقيها الشيطان في قلب الانسان يغفر الله للانسان فيها ولهذا قال اولم تؤمن قال بلى - 00:12:12
فهذا الوسواس الذي قد جاءت للانسان يرتفع ولا يضر. طيب ما وجعل بعض العلماء وجعل بعض العلماء منه قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم الصنع - 00:12:30
نعم ما نجعل من قوله تعالى وما ارسلنا لغاسل ولا نبيه الا اذا اتمناه لا لا ما هي من هذا النوع لان هذاك الشيطان يلقي في في امنيته لأنه قديم - 00:12:47
لا مهيب امنيته ما يتمناه في قلبه. الصواب ان الامنية هنا بمعنى القراءة كقوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان الشيطان قد يسمع على لسان النبي ما يرضاه الشيطان ولا يرضاه النبي - 00:13:00
نعم نعم. قال الله تبارك وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ها بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال بلى اولئك ليطمئن قلبي هذا اللي وقفنا عليه ها - 00:13:21
فيه ايضا جواز الاقتصار في الجواب على الحرف الدال عليه جواز الاختصار في الجواب على الحرف الدال عليه من ان يؤخذ من قوله بلى وعليه فلو قيل للرجل او لم تطلق زوجتك؟ فقال بلى - 00:13:37
انطلقت ولو قيل للرجل ازوجت فلانا؟ قال نعم تناقض نعم لان حرف الجواب يغني عن ذكر الجملة فيه ايضا من من فوائد الاية الكريمة الرد على من قال ان الايمان لا يزيد ولا ينقص - 00:14:03
بقوله ولكن ليطمئن قلبي فان طمأنينة زيادة في ايمان وقوة ومن فوائد الاية الكريمة ايضا جواز امتحان الله عز وجل العبد بما يزداد به ايمانه كقوله خذ اربعة من الطير الى اخره الى قوله - 00:14:33
اه يأتينك سعيا ومن فوائدها ايضا كمال قدرة الله ادم كمال قدرة الله تعالى حيث حصل احياء الموتى اي احياء هذه الطيور بمجرد دعوة ابراهيم اياهن - 00:14:59